

قراءة تفسير أضواء البيان (042) - (الإسراء) 100) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في هذه الحلقة وما يليها من حلقات نمضي مع المؤلف رحمه الله - [00:00:03](#)

في تفسير سورة بني اسرائيل بمشيئة الله جل وعلا قال رحمه الله قوله تعالى سبحانه الذي اسرى بعبد له من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الاية قد قدمنا في ترجمة هذا الكتاب المبارك - [00:00:26](#)

ان من انواع البيان التي تضمنها ان يقول بعض العلماء في الاية قولاً ويكون في الاية قرينة تدل على عدم صحة ذلك القول فانا نبين ذلك فاذا علمت ذلك فاعلم ان هذا الاسراء به صلى الله عليه وسلم - [00:00:49](#)

المذكورة في هذه الاية الكريمة زعم بعض اهل العلم انه بروحه صلى الله عليه وسلم دون جسده دائماً انه في المنام لليقظة لان رؤيا الانبياء وحي وزعم بعضهم ان الاسراء بالجسد - [00:01:14](#)

والمعراج بالروح دون الجسد ولكن ظاهر القرآن يدل على انه بروحه وجسده صلى الله عليه وسلم يقظة لا مناما لانه قال بعبد والعبد عبارة عن مجموع الروح والجسد ولانه قال سبحانه - [00:01:37](#)

والتسبيح انما يكون عند الامور العظام فلو كان مناما لم يكن له كبير شأن حتى يتعجب منه ويؤيده قوله تعالى ما زاغ البصر وما طغى لان البصر من الات الذات - [00:02:03](#)

لا الروح وقوله هنا لنريه من اياتنا ومن اوضح الدالة القرآنية على ذلك قوله جل وعلا وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن فانها رؤيا عين - [00:02:23](#)

يقظة لا رؤية من ام كما صح عن ابن عباس وغيره ومن الدالة الواضحة على ذلك انها لو كانت رؤيا من ام لما كانت فتنة ولا سببا لتكذيب قريش لان رؤيا المنام ليست محل انكار - [00:02:49](#)

لان المنام قد يرى فيه ما لا يصح الذي جعله الله فتنة هو ما رآه بعينه من الغرائب والعجائب فزعم المشركون ان من ادعى رؤية ذلك بعينه فهو كاذب لا محالة - [00:03:16](#)

وصار فتنة لهم وكون الشجرة الملعونة التي هي شجرة الزقوم على التحقيق فتنة لهم ان الله لما انزل قوله انها شجرة تخرج في اصل الجحيم قالوا ظهر كذبه لان الشجر - [00:03:38](#)

لا ينبت بالارض اليابسة فكيف ينبت في اصل النار؟ كما تقدم في البقرة ويؤيد ما ذكرنا من كونها رؤيا عين يقظة قوله تعالى هنا لنريه من اياتنا الاية وقوله ما زاغ البصر وما طغى - [00:04:03](#)

لقد رأى من ايات ربه الكبرى وما زعمه بعض اهل العلم من ان الرؤيا لا تطلق بهذا اللفظ لغة الا على رؤيا المنام مردود بل التحقيق ان لفظ الرؤيا يطلق في لغة العرب - [00:04:28](#)

على رؤية العين يقظة ايضاً ومنه قول الراعي وهو عربي قح فكبر للرؤيا وهش فؤاده وبشر نفساً كان قبل يلومها فانه يعني رؤية صائد بعينه ومنه ايضاً قول ابي الطيب - [00:04:49](#)

ورؤياك احلى في العيون من الغمض قاله صاحب اللسان وزعم بعض اهل العلم ان المراد بالرؤيا في قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي

اريناك الاية رؤيا من ام وانها هي المذكورة في قوله - 00:05:14

لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله الاية والحق الاول وركوبه صلى الله عليه وسلم على البراق

يدل على ان الاسراء بجسمه لان الروح ليس من شأنه الركوب على الدواب - 00:05:40

كما هو معروف وعلى كل حال فقد تواترت الاحاديث الصحيحة عنه صلى الله عليه وسلم انه اسري به من المسجد الحرام الى

المسجد الاقصى وانه عرج به من المسجد الاقصى حتى جاوز السماوات السبع - 00:06:07

وقد دلت الاحاديث المذكورة على ان الاسراء والمعراج كليهما بجسمه وروحه يقظة لا مناما كما دلت على ذلك ايضا الايات التي ذكرنا

وعلى ذلك من يعتد به من اهل السنة والجماعة - 00:06:35

فلا عبرة بمن انكر ذلك من الملحدين ايها المستمع الكريم سوف نستكمل حديثنا حول هذه الاية في لقاءات قادمة ان شاء الله السلام

عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:07:00